حبارى وليس فى الطير أسرع طيرانا منها لأنها تصاد بظاهر البصرة فتوجد فى حواصلها الحبة الخضراء غضة طرية وبينها وبين بلادها بعد وقد يضرب أيضا بطيران العقاب المثل لأنه يتغدى بالعراق ويتعشى باليمن .

786 - (جبن الصفرد) يضرب مثلا فى جبن الضعيف وزعم أبو عبيدة أن هذا المثل مولد والصفرد طائر من خشاش الطير قال الشاعر .

(تراه كالليث لدى أمنه ... وفى الوغى أجبن من صفرد) .

787 - (هدهد سليمان) يضرب مثلا للإنسان الحقير يدل على الملك الخطير قال بعض العلماء للعلم دالة يعتز بها الصغير على الكبير والمملوك على المالك ألا ترى أن الهدهد وهو من محقرات الطير قال لسليمان عليه السلام وهو الذى أوتى ملكا لا ينبغى لأحد من بعده (أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبإ يقين) .

قال الجاحظ هدهد سليمان هو الذى كان يدل سليمان على مواضع المياه فى قعور الأرضين إذا أراد استنباط شىء منها ويروى أن نجدة الحرورى قال لابن عباس إنك تقول إن هدهد سليمان كان إذا نقر الأرض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر الفخ دون التراب حتى إذا نقر الحبة انضم عليه الفخ قال أجل إذا جاء القدر عمى البصر وفى